

31 - فصل في الكلام على الإيمان واختلاف الناس فيه، وتحقيق

مذهب السلف في ذلك من نظم السفارينية-السعدي

عبدالرحمن السعدي

المكتبة الصوتية للعلامة الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله قال الامام السفاريني رحمه الله فصل في الكلام على الايمان واختلاف الناس فيه وتحقيق مذهب السلف في ذلك ايماننا قول وقصد وعمل - [00:00:02](#)

تزيده التقوى وينقص بالزلل قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله ايماننا قول وقصد وعمل هذا تعريف الايمان فقوله قول يدخل فيه قول اللسان وهو نطقه وقول القلب وهو اعتقاده وتصديقه - [00:00:36](#)

فاصله العلم وقوله وقصده اي فيه فيدخل فيه اعمال القلوب وهي الراجعة للارادة كالمحبة والتوكل وقوله وعمل يدخل فيه اعمال الجوارح كالصلاة وعرفه شيخ الاسلام بانه قول وعمل اي قول باللسان والقلب - [00:01:10](#)

وعمل بالقلب واللسان والجوارح وهنا تعريف اوضح منهما وهو ان الايمان يدخل فيه اربعة اشياء قول اللسان واعمال الجوارح واعتقاد القلوب وهي اقوالها واعمال القلوب فمثال الاول النطق بالشهادتين والثاني الصلاة - [00:01:47](#)

والثالث التصديق والرابع المحبة وقوله تزيده التقوى وينقص بالزلل رد على المعتزلة والمرجئة والمالاشاعرة والكرامية وغيرهم من الذين يقولون ان الايمان مجرد التصديق فلا يزيد ولا ينقص قال الامام السفاريني رحمه الله - [00:02:26](#)

ونحن في ايماننا نستثني من غير شك فاستمع واستبني قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته وهذا ايضا رد على طوائف من اهل البدع الذين لا يستثنون في الايمان كالجهمية ومن شاكلهم - [00:03:10](#)

قال شيخ الاسلام واما الاستثناء في الايمان فالناس فيه على ثلاثة اقوال منهم من يوجبه ومنهم من يحرمه ومنهم من يجوز الامرين باعتبارين وهذا اصح الاقوال انتهى واختلف السلف في معنى الاستثناء على قولين - [00:03:43](#)

احدهما انه للتبرك وهو ظاهر كلام المصنف والثاني انه يتضمن السؤال من الله التثبيت عليه والتوفيق لما يكمله لانه لا غنى للانسان عن ربه طرفة عين وهذا هو الصواب قوله من غير شك - [00:04:18](#)

اعلم ان اول درجات العلم الوهم ثم الشك ثم الظن ثم العلم وهو ثلاث مراتب علم اليقين ثم عين اليقين ثم حق اليقين فالشك التردد بين امرين لا مزية لاحدهما على الآخر - [00:04:52](#)

قوله فاستمع واستبني بسكون الباء للوزن قال الامام السفاريني رحمه الله نتابع الاخير من اهل الاثر ونقتفي الاثر لا اهل الاثر ولا تقل ايماننا مخلوق ولا قديم هكذا مطلق قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته - [00:05:22](#)

قوله ولا تقل ايماننا مخلوق الى اخر الثلاثة الابيات ادخال هذه المسألة هنا ليس له مناسبة لانه قد تقدم ان افعال العباد مخلوقة لله وان القرآن كلام الله قال الامام السفاريني رحمه الله - [00:06:06](#)

فانه يشمل للصلاة ونحوها من سائر الطاعات قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله لانه يشمل بفتح الميم ومضارع شمل بكسرها من باب علم يعلم قال الامام السفاريني رحمه الله - [00:06:41](#)

تفاعلنا نحو الركوع محدث وكل قرآن قديم فابحثوا قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته اما قوله وكل قرآن قديم فقد تقدم ان هذه اللفظة لم ترد عن السلف وان كلام الله حادث الاحاد قديم النوع - [00:07:18](#)

كما تدل عليه نصوص الكتاب والسنة واقوال سلف الامة قال الامام السفاريني رحمه الله ووكل الله من الكرام اثنين حافظين للنام

فيكتبان كل افعال الوراق كما اتى في النص من غير امتراء - 00:07:53

قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله ووكل الله من الكرام اثنين حافظين للانام البيتين الانام والورى هم الخلق كما اتى في

النص في قوله تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد عتيد - 00:08:30

فكل انسان موكل به اربعة املاك اثنان يحفظان عليه فيكتبان اعماله وكاتب الحسنات عن يمينه وهو امير على كاتب السيئات فكاتب

السيئات عن شماله واثنان يحفظانه احدهما امامه والثاني وراءه - 00:09:09

كما قال تعالى له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظون له من امر الله - 00:09:44